

شرح مختصر الشمائل المحمدية - الدرس (8)

عماد السواعير

ولكن ربانيين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحده ونستعينه ونستغفر له. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:01

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد فهذا هو لقاونا التاسع من لقاءات مختصر الشمائل النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكي التحية. وصلنا يا احبتى في الله عند قول المؤلف رحمة الله باب ما جاء في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:49

عند الطعام باب ما جاء في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام. سيذكر في هذا الباب جملة من الاحاديث الواردة في صفة وضوئه صلوت ربى وسلامه عليه عند الطعام. وليس المقصود - 00:01:19

بالوضوء هنا الوضوء الشرعي. المعروف كونه شرطا للصلاه. وانما المقصود هنا على خلاف بين العلماء المقصود بالوضوء هنا الوضوء اللغوي وهو غسل اليدين ويدل على ذلك قوله عند الطعام اي قبل الطعام وبعده. ذلك ان الوضوء الشرعي - 00:01:39 غير واجب وغير مستحب عند الطعام. فمقصود الترجمة غسل اليدين عند الطعام. قال المؤلف رحمة الله. عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء - 00:02:09

فقرب اليه الطعام. فقالوا الا نأتيك بوضوء؟ قال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة وفي رواية قال اصلي فاتوضأ؟ هذا الحديث احبتى في الله اخرجه مسلم في صحيحه ولفظه عن ابن عباس عند مسلم ان النبي صلوت ربى وسلامه عليه - 00:02:29 خرج من الخلاء فاوتي بطعام فذكروا له الوضوء فقال اريد ان اصلي فاتوضأ. يعني يسأل النبي صلوت ربى وسلامه عليه. دل هذا الحديث احبتى الكرام على جملة من الفوائد والمسائل منها. او لا تناول الطعام ليس له وضوء شرعي. تناول الطعام ليس له - 00:02:59

وضوء شرعي الوضوء الشرعي المعروف بغسل اليدين وغسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الرأس والاذنين مغسل القدمين هذا ليس واجبا وليس مستحب عند الطعام وانما هذا الوضوء الشرعي هو شرط الصلاة. والنبي صلوت ربى وسلامه عليه يقول هنا لاصحابه ان - 00:03:24

الوضوء الشرعي انما يكون لمن اراد الصلاة. والدليل على ذلك انه قال اريد ان اصلي فاتوضأ. يعني بأنه يسأل الصحابة هل انا اريد الصلاة وانا اريد الطعام ان كنت اريد الصلاة فتوضاً. ايضا احبتى في الله اجمع العلماء على ان المحدث حدثا اصغر - 00:03:54 على ان المحدث حدثا اصغر غير المتوضى له ان يأكل ويشرب ويدرك الله سبحانه وتعالى ويقرأ القرآن بلا كراهة في شيء من ذلك. وقد يظن بعض الناس انه لا بد ان يكون - 00:04:17

على وضوء عند تناوله للطعام. فنقول احبتى الكرام اجمع العلماء على ان الوضوء للطعام غير واجب ولا كراهة في ذلك اعني لا كراهة في ان يأكل المرء طعامه وان كان على غير وضوء. قال المؤلف رحمة الله باب ما جاء في قول رسول الله صلى - 00:04:37 الله عليه وسلم قبل الطعام وبعدما يفرغ منه. المؤلف حقيقة احبتى في الله في ترتيبه وسياقه وبهذا الكتاب ترتيب لطيف جميل. فذكر لك ما يشرع للعبد قبل ان يتناول الطعام. الان ينتقل - 00:05:07

ويتكلم عما يشرع او لا يشرع اثناء الطعام. فسيذكر لنا جملة من الاحاديث تبين الاذكار التي كان النبي صلوت ربى وسلامه عليه يقولها قبل ان يأكل الطعام وبعد الفراغ من - 00:05:27

طعام والشراب قال المؤلف رحمة الله عن عمر ابن ابي سلمة رضي الله تعالى عنه قال او عن عمر ابن ابي في سلمة انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده طعام. فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم ادناو بني فسم الله - 00:05:47
اها وكل بيمنيك وكل مما يليك. تقدم ذكر هذا الحديث وقد اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما ولفظه عند البخاري عن قال عن عمر ابن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلوات ربی - 00:06:07

سلام عليه. وكانت يدي تطيش في الصحفة. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل مما يليك قال عمر فما زالت تلك طعمتي بعد هنا وقفه احتبti الكرام تأملوا حال هذا الصحابي. وقد كان غلاما في حجر رسول الله صلوات ربی وسلامه - 00:06:27

يقول لك يا مسلم منذ ان قال لي النبي صلوات ربی وسلامه عليه. هذا الكلام وانا الزمه. فكان هذا الكلام هو الذي اتمثله في طعام ان يأكل بيمنه ان يسمى الله - 00:06:57
ان يأكل مما يليه. وانا اقول لنفسي هنا كم مرة سمعت قول النبي صلوات ربی وسلامه عليه امرا لك او ناهية فهل كان حالك بعد سماع امري او النهي ملتزما الهيئة التي - 00:07:17
امرک النبي صلوات ربی وسلامه عليه بها. ومجانبا ومبعدا عن الهيئة التي نهاك رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه عنها تأمل حال هذا الصحابي يقول لك فيما زالت تلك طعمتي بعد هكذا كان - 00:07:37
هكذا كانت هيئة طعامي. اذا الواجب علينا احتبti الكرام وينبغي علينا ان سمعنا حديثا صح عندنا انه من النبي صلوات ربی وسلامه عليه. فالواجب علينا ان نتمثله. وان نعمل به. واليوم والله المستعان. كثيرا - 00:07:57
تنهي الاحاديث التي نسمعها تمطرنا بوابل من الاوامر من الارشادات لكن قل من يفعل ذلك والله المستعان. ونخشع والله ان نسأل عن هذا العلم اذا ما قدمنا عليه يوم القيمة. ايضا احتبti في الله اقول اشتغل هذا الحديث - 00:08:17
الا جملة من الفوائد فاقول دل هذا الحديث على ثلاثة ادب من ادب الاكل. دل هذا الحديث على ثلاثة ادب من ادب الاكل وهي التسمية والاكل باليمين والاكل مما يليه. فقد دل - 00:08:44

حديث عن الامر بالتسمية في ابتداء الطعام. والنبي صلوات ربی وسلامه عليه يأمر هذا الغلام. سم الله ويلحق الشراب بالطعم. ذلك ان ذكر اسم الله جل في علاه في بدء الطعام يحصل البركة. العبد - 00:09:04
يا كرام العاقل هو الذي يبحث عن مظان البركة. ويسعى في سبل واسباب تحصيلها. والواحد منا اليوم يظن ان البركة تحصل بزيادة المقدار. لأن تزداد الاموال وان يزداد مقدار الطعام والشراب الذي يتناوله. كلا والله ليست هذه البركة. البركة احتبti في الله ان يجعل الله خيرا - 00:09:24

سميه يكفره في الشيء الذي انت تتطلبه. فالعبد قد توضع بين يديه. توضع الوانه من الاطعمة والاشربة ويظن ان هذا الطعام الطويل العريض مما لذ وطاب ستحصل به افع له ويحصل به الخير. لكنني اقول ليس ذلك بالازم. ليس ذلك بلازم فالبركة - 00:09:54
ان تسمى الله جل في علاه فيوضع ربنا سبحانه البركة في هذا الطعام ويمنع مشاركة عدوك الاول الا وهو الشيطان في هذا الطعام وفي هذا الشراب. وعجبك لا ينتهي. فمن لا يرضى ولا - 00:10:24

فيسمح لعدوه ان يدنو من طعامه. لعدوه الانسي لعدوه منبني البشر. ان يدنو من طعامه بل لعله لا يسمح لاصحابه وخلانه وارحامه. ان يأكلوا من طعامه بخلا وشحا انه يأذن لعدوه الاول. ولعدوه الاكبر ان يشاشهه وان يشاركه الاكل - 00:10:44
والشراب والله المستعان. وذلك انه لا يسمى فيشاركه الشيطان ولا حول ولا قوة الا بالله. اقول احتبti في الله وهذا الامر ينبعي ان يحرض عليه العبد وان حمله الجم眾 على الندب الا ان - 00:11:14

ان العبد الموفق هو الذي يلزم امر النبي صلوات ربی وسلامه عليه فلا يغفل عنه وان غفل فثمة ادب علمناه النبي صلوات ربی وسلامه عليه في من نسي ان يسمى اثناء الطعام فقد - 00:11:34
دل الحديث على ان المقصود بالتسمية ان يقول باسم الله في ابتداء الاكل ويوضحه اذا ما نسي حديث عائشة مرفوعة والذي اخرجه

ابو داود والترمذى بسند صحيح كما قال الالباني رحمه الله قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله - 00:11:54

فان نسي في اوله فليقل بسم الله في اوله واخره. بسم الله في اوله واخره وذهب بعض العلماء الى ان الافضل ان يقول العبد بسم الله الرحمن الرحيم لكن الحافظ - 00:12:14

ابن حجر رد هذا القول وذلك لعدم وجود دليل عليه. فاللفظة المشروعة لك اجر ايها المسلم في ابتداء الطعام ان ان تقول بسم الله.

فان نسيت فتقول اثناء الطعام بسم الله في اوله واخره - 00:12:34

او اوله واخره. نعم. كذلك مما احب ان الفت النظر عليه مما فكره شراح الشمايل ان من استحب التسمية مع كل لقمة لا دليل على هذا الكلام. ذهب بعض العلماء احبتى في الله الى استحباب التسمية مع كل لقمة. حقيقة عند التأمل والنظر قد لا نجد دليل -

00:12:54

على هذا وهذا الامر قد يورث العبد مشقة في طعامه. عيب من فوائد هذا الحديث ان من نسي التسمية في اول الاكل او الشرب ثم

ذكرها اثناء ذلك او بعد الفراغ منها فانه - 00:13:24

يستحب له ان يأتي بهما بالتسمية تداركا لما فات لحديث عائشة الذي ذكرناه انفا ايضا تل هذا الحديث عن اللادب الثاني وهو الامر

بالاكل باليمين ويلحق به الشرب. وهذا الامر احبتى - 00:13:44

في الله ايضا حمله الجمهور على الندب والاظهر والاقوى كما اختاره جمع من المحققين انه للوجوب لما ثبت عن ابن عمر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليأكل بيمنه والامر - 00:14:04

الوجوب ولا صارف قوي يصرف هذا الامر الى الاستحباب. قال اذا اكل احدكم فليأكل بيمنه واذا شرب اشرب بيمنه فان الشيطان

يأكل بشماله ويشرب بشماله. هذا الحديث يدل على ان العبد العاقل - 00:14:24

لا يقع في مشابهة عدوه الاول الا وهو الشيطان. كذلك جاء في حديث سلمة ابن الاكوع ان رجلا اكل عند رسول الله صلوات ربى

وسلامه عليه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمنك. قال الرجل لا استطيع. كررها عليه النبي - 00:14:44

صلوات ربى وسلامه عليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا استطيع. فقال له النبي صلوات ربى وسلامه عليه وتتبه

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيّبهم عذاب اليم. قال الرجل لا استطيع فقال له النبي صلوات ربى وسلامه

عليه - 00:15:04

استطاعت يقول سلمان ما منعه الا الكبر. قال فما رفعها الى فيه. والحديث في صحيح مسلم يا اخوانى. والنبي صلوات ربى وسلامه

عليه. لا يدعوا على احد الا من ترك واجبا من واجبات هذا هذا الدين. وكذلك - 00:15:24

انه متكبر والله المستعان. لذلك يحذر الانسان يا اخوانى ان يتتساهم في مثل هذه الاوامر. اليوم تأتي للناس فتقول لهم كل بيمنك

يقول لك يا اخي هذا طعام ايش المشكلة ان تأكل بيمنك؟ او من اللادب المبتدة والتى اليوم للاسف نسير على خطى الغرب فيها ان

00:15:44

ان يمسك الانسان الشوكه باليمين والمعلقة بالشمال وذلك لانه سياكل والله المستعان فيضطر الى الاكل بالشمال وهذا والله من

الخذلان يا اخوان يعني النبي صلوات ربى وسلامه عليه يدعوا على رجل رفض ان يستجيب لامر النبي صلوات ربى وسلامه عليه -

00:16:04

كيف بك اذا ما جيء بك بين يدي الله جل في علاه؟ وقيل لك كما قال الله جل في علاه ماذا اجبتم المرسلين؟ جاءكم الاوامر عن نبينا

صلوات ربى وسلامه عليه بان تأكل بيمنك والعبد الموفق والله في هذه الدنيا هو الذي يحرض على اقتداء اثار النبي صلوات ربى -

00:16:24

السلام عليكم. يتلذذ وهو يطبق السنة. يتلذذ لانه يأكل بيمنه. ويشرب بيمنه. ويأكل مما يليه. يتلذذ لانه يذكر اسم الله ليس تلذذا

بنوع الطعام والشراب كلا والله بمقدار ما هو تلذذ في تعبيد القلب والجوارح - 00:16:44

للله على سنة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. ايضا احبتى الكرام دل هذا الحديث على الامر باكل الثاني مما يليه. وهذا هو اللادب

الثالث الذي تضمنه هذا الحديث. وهذا ايضا احبتني في الله سبق ذكره فيما مضى من احد - 00:17:04
حديث وبيننا ان العبد عليه الحرص الشديد ان يأكل مما يليه. لأن اكله من الاماكن الاخرى التي لا تليه فيها سوء ادب. وتقزز نفوس الاخرين. وتدل على الشره - 00:17:24

ان هذا العبد لا يشبع والله المستعان. وقد حمل جمع من العلماء هذا الادب في هذا في هذه الصفة ان يأكل الانسان مما يليه حمل على الطعام الذي يكون من جنس واحد. اما اذا كان الطعام من اجناس مختلفة فله ان يأكل من اي صنف - 00:17:44
ان هذه الاصناف وان كان لا يليه والله تعالى اعلم. فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم وجدهه ولم يشغلك عنه هو مطاع ولا دنيا بزخرفها فتنت ولا الهاك عنه انيق روض ولا خدر بزيتها كاليفتي فوقوت الروح ارواح المعاني - 00:18:04
وليس بان طعمت ولا شربت. ايضا ذكر المؤلف احبتني في الله حديثا اخر بسم الله قال عن ابي امامه رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:34

اذا رفعت المائدة من بين يديه يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. غير ولا مستغنى عنه ربنا. ويصح ربنا. قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير موعظ ولا مستغنى عنه ربنا. هذا الحديث احبتني في الله الذي ذكره - 00:18:54
المؤلف رحمه الله اخرجه الامام البخاري في صحيحه ولفظه ان النبي صلوات ربی وسلامه عليه كان اذا رفع مائده قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا موعظ ولا مستغنى عنه ربنا بزيادة غير - 00:19:24
وفي احد الفاظ الامام البخاري انه كان يقول الحمد لله الذي كفانا واروانا غير مكفي ولا مكفور معنى قوله غير موعظ وهو بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة. عفوا اي ان ذلك الحمد - 00:19:44

غير متزوك لأن ذلك الحمد غير متزوك بل يجب الاشتغال به على الدوام. ما دعاك ربك وما قل. اي ما ترك. هنا ينبغي للعبد الا يتترك حمد الله جل في علاه. والعبد يا اخواني الذي - 00:20:04
حق العبودية لله جل في علاه عبد حلق الى الله برأس الطائر الا وهو المحبة لها حمد الله سبحانه وتعالى. فالعبد الحامد يحب المادح قد لا يحب يريد حاجة لكن الحمد ذكر صفات المحمود والممدوح صفات الكمال - 00:20:24
ال الثناء عليه بذكر صفات الكمال والجمال. والجلال مع المحبة والتعظيم. لذلك العبد لا ينبغي ان يفتر او ان ينقطع عن حبه للواحد الواحد سبحانه وتعالى. معنى قوله ولا مستغنى عنه اي لا يستغني احد عن حمده جل في علاه - 00:20:54
مكفي اي ان هذا الحمد لا يكتفى به. بل يجب ان يزداد منه العبد ولا مكفور لا يجحد فضله لا يجحد فضله ولا تنكر نعمته. دل هذا الحديث احبتني في الله على جملة من الفوائد منها فضلها - 00:21:14

الذكر وهذا الذكر اخواني وانا اتحدث عن نفسى المقصرة لعل جلنا او اكثرا يجهله مع ان هذا الذكر ثابت في صحيح البخاري. يعني كثير منا يلزم حمد الله او التسمية في بداية الطعام. لكن يغفل عن هذا - 00:21:34
الذكر فدل هذا الحديث على فضل هذا الذكر وان من السنة ان يأتي به العبد بعد الفراغ من طعامه كما كان يصنع النبي صلوات ربی وسلامه عليه. ذلك ان الطعام احبتني في الله من اجل النعم التي انعم الله سبحانه وتعالى بها على العبد - 00:21:54
فاذا اقتنى بذكر الله في اوله وشكره في اخره ادى الى دوام هذه النعم ونعمة الطعام تقوم بها حياة الانسان. والله جل في علاه يقول لئن شكرتم لازيدنكم. وفي الصحيح من حديث انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:22:14

ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها. تخيل احبتني في الله رضا الله جل في علاه من اسباب نيله في هذه الدنيا ان تحمد الله سبحانه وتعالى على - 00:22:34

هذا الطعام الذي اطعمك الله اياه. يعني قد يبحث الانسان ويسأل نفسه كيف اتحصل على رضا الله جل في علاه؟ اقول اخواني ثمة ابواب اذا طرقها العبد خط رحاله في مرافع رضا الله سبحانه وتعالى - 00:22:54
ان يلزم بباب الحمد. الزم ايتها الحبيب قرع باب الحمد. فمن لازم قرع باب الحمد يقينا سيصل الى رضا الله سبحانه وتعالى. يقول النبي صلوات ربی وسلامه عليه تخيل الحديث ما اعظمه. والحديث هذا في صحيح مسلم - 00:23:14

ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحتمد عليها او يشرب الشربة فيحتمد عليها. تستيقظ في ليلك فتعمد الى كأس ماءك.

فتشرب من هذا الكأس. تستمتع بالتسمية ثم تقول الحمد لله - [00:23:34](#)

فتتام في رضا من الله جل في علاه. ما اعظم هذا الفضل! اسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم من عباده الحمادين انه ولـي ذلك وال قادر عليه ايضا احبتي في الله وردت في السنة المطهرة ادعية - [00:23:54](#)

كثيرة ذكرها المؤلف رحـمه الله يستحب للعبد ان يقولها بعد فراغه من طعامه. منها حديث الباب منها حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه ومنها حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه كان - [00:24:14](#)

رسول الله صـلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعم وسـوـغـه وجعل له مخرجا. الحمد لله الذي اطعم وسـوـغـه وجعل له مخرجا هذا الحديث اخرجه ابو داود وصحـحـه الـامـامـ الـالـبـانـيـ رـحـمـهـ اللهـ. ومنـهاـ حـدـيـثـ عـبـدـالـرـحـمـنـ اـبـنـ جـبـيرـ عـمـنـ خـدـمـ النـبـيـ صـلـواتـ رـبـيـ - [00:24:34](#)

عليـهـ ثـمـانـ سـنـينـ اـنـهـ سـمـعـ رسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ اـذـاـ قـرـبـ اـلـيـهـ طـعـامـاـ قـالـ بـسـمـ اللهـ فـاـذـاـ فـرـغـ مـنـ طـعـامـ قـالـ اللـهـ اـطـعـمـتـ وـاسـقـيـتـ وـاـغـنـيـتـ وـاـقـبـيـتـ وـهـدـيـتـ وـاجـتـبـيـتـ فـلـكـ الـحـمـدـ عـلـىـ - [00:25:04](#)

ما اعطيـتـ. هذاـ الحديثـ اـيـضاـ اـحـبـتـيـ فيـ اللهـ اـخـرـجـهـ النـسـائـيـ وـصـحـحـهـ الـالـبـانـيـ رـحـمـهـ اللهـ وـذـكـرـهـ المـخـتـصـرـ رـحـمـهـ اللهـ. وـكـانـ صـلـىـ اللهـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ اللـهـ بـارـكـ لـهـمـ فـيـمـاـ رـزـقـتـهـمـ اـذـاـ دـعـيـ اـلـىـ طـعـامـ اـذـاـ دـعـيـ اـلـىـ طـعـامـ كـانـ يـقـولـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ - [00:25:24](#)

الـلـهـ بـارـكـ لـهـمـ فـيـمـاـ رـزـقـتـهـمـ وـاـغـفـرـ لـهـمـ وـاـرـحـمـهـمـ. الـيـوـمـ تـسـمـعـ النـاسـ يـرـدـدـونـ عـبـارـاتـ اـذـاـ دـعـواـ اـلـىـ اـطـعـمـةـ اـخـلـفـ اللهـ وـجـازـاـمـ اللهـ خـيرـ وـشـكـرـ اللهـ لـكـمـ. نـقـولـ يـاـ اـخـوـانـيـ فـلـنـتـصـبـ هـدـيـ النـبـيـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ. كـانـ اـذـاـ دـعـيـ اـلـىـ طـعـامـ يـقـولـ اللـهـ بـارـكـ لـهـمـ فـيـمـاـ رـزـقـتـهـمـ وـاـغـفـرـ - [00:25:44](#)

الـحـقـ وـاـرـحـمـهـ. وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ اـخـرـجـهـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ بـسـرـ وـكـذـلـكـ كـانـ يـقـولـ اـحـيـانـاـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـكـ ماـعـنـدـ اـبـيـ دـاـوـودـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ كـانـ يـقـولـ اـفـطـرـ عـنـدـكـ الصـائـمـونـ وـاـكـلـ طـعـامـكـ الـابـارـ وـصـلـتـ عـلـيـكـ الـمـلـائـكـةـ وـخـيـرـ الـهـدـيـ يـاـ - [00:26:04](#)

هـدـيـ مـحـمـدـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ. فـلـنـهـجـرـ تـلـكـ الـاـلـفـاظـ الـتـيـ فـنـاـهـاـ فـلـنـهـجـرـ تـلـكـ الـاـلـفـاظـ الـتـيـ فـنـاـهـاـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللهـ مـنـ وـورـثـنـاـهاـ عـنـ الـابـاءـ وـالـاجـدـادـ وـلـنـتـبـعـ هـدـيـ النـبـيـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ فـاـنـهـ اـحـبـ الـىـ - [00:26:24](#)

قـلـوـبـنـاـ فـاـذـاـ مـاـ دـعـيـنـاـ اـلـىـ طـعـامـ فـلـنـلـزـمـ هـذـهـ الـاـوـرـادـ وـهـذـهـ الـاـذـكـارـ فـاـنـ فـيـهـاـ فـاـنـ فـيـهـاـ عـظـيـمـاـ لـلـعـبـدـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ. اـيـضاـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللهـ نـتـنـقـلـ اـلـىـ بـابـ اـخـرـ. قـالـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ. بـابـ ماـ جـاءـ - [00:26:44](#)

فـيـ قـدـحـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. سـيـذـكـرـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ جـمـلـةـ مـنـ الـاـحـادـيـثـ الـوـارـدـةـ فـيـ صـفـةـ قـدـحـ النـبـيـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ. وـقـدـ ذـكـرـ حـدـيـثـيـنـ اـثـيـنـ. وـالـقـدـحـ بـفـتـحـ الـقـافـ وـالـدـالـ. هـوـ الـاـنـاءـ - [00:27:04](#)

الـذـيـ يـشـرـبـ بـهـ الـاـنـاءـ الـذـيـ يـشـرـبـ بـهـ. وـعـادـةـ مـاـ يـكـونـ مـتـوـسـطـ الـحـجـمـ. وـقـدـ ذـكـرـ شـرـاحـ الشـمـائـلـ وـمـنـ جـمـعـ اـحـادـيـثـ الشـمـائـلـ اـنـ النـبـيـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ كـانـ لـهـ اـكـثـرـ مـنـ قـدـحـ. قـالـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ - [00:27:24](#)

عـنـ ثـابـتـ قـالـ اـخـرـجـ الـيـنـاـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ قـدـحـ خـشـبـ غـلـيـظـاـ مـضـبـبـاـ بـحـدـيدـ فـقـالـ يـاـ ثـابـتـ هـذـاـ قـدـحـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. يـاـ ثـابـتـ هـذـاـ قـدـحـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ - [00:27:44](#)

الـحـدـيـثـ اـخـرـجـهـ اـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللهـ. قـالـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ وـعـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ لـقـدـ سـقـيـتـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـذـاـ قـدـحـ الشـرـابـ كـلـ المـاءـ وـالـنـبـيـذـ وـالـعـسـلـ وـالـبـلـنـ - [00:28:04](#)

الـمـاءـ وـالـنـبـيـذـ وـالـعـسـلـ وـالـبـلـنـ. هـذـانـ الـحـدـيـثـانـ الـلـذـانـ ذـكـرـهـمـاـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ. الـحـدـيـثـ الـاـولـ ذـكـرـ اـنـهـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ وـالـحـدـيـثـ الـثـانـيـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ رـحـمـهـمـاـ اللهـ. وـمـعـنـىـ قـوـلـهـ قـوـلـ اـنـسـ مـضـبـبـةـ - [00:28:24](#)

تطـبـيـبـ الـاـنـاءـ اـصـلـاـحـهـ بـحـدـيدـ بـاـنـ يـلـحـمـ بـحـدـيدـ اوـغـيـرـهـ وـالـضـبـةـ حـدـيـدةـ عـرـيـضـةـ تـجـمـعـ الـخـشـبـ وـتـلـمـ بـعـضـهـ اـلـىـ بـعـضـ حـتـىـ يـتـمـاسـكـ. اـمـاـ النـبـيـذـ هـوـ مـاءـ يـطـرـحـ فـيـهـ زـيـبـ اوـ تـمـرـ اوـغـيـرـهـ مـنـ الـاـطـعـمـةـ الـحـلـوـةـ لـيـحـلـوـ الـمـاءـ. وـكـانـ يـنـبـذـ لـلـنـبـيـ صـلـواتـ رـبـيـ - [00:28:44](#)

السلام علي اول الليل ويشرب منه اذا اصبح ولم يكن يشربه بعد ثلاثة ايام خوفا من تغيره الى الاسم دلت او دل هذان الحديثان على جملة من الفوائد منها اولا. صفة قدح النبي صلوات ربي - 00:29:14

سلام عليه الذي كان يشرب به. وانه كان عريضا مصنوعا من الخشب الخالص الغليظ. هذا كان قدح نبيه يا من تألف ان تشرب بآي قدح. فلا ترضي بالدون ولا بالمتوسط. بل - 00:29:34

النق وتخثار الفاره من الانية التي تشرب بها. ونبيك صلوات ربي وسلامه عليه. الذي الدنيا وابتطلقاها كان يشرب بآي من خشب خالص غليظ. وافاد حديث انس بان اباء النبي صلوات ربي وسلامه اللي كان متتصدا متشققا فكان مضينا اي اصلاح له ها اصلحت هذه - 00:29:54

الشقوق بالضبة التي من حديد. وجاء في رواية عند الترمذى حديث الباب انها كانت من حديد. اما رواية البخارى احبتي في الله انها كانت من فضة. انها كانت من فضة هذه الضبة. واقول احبتي في الله - 00:30:24

يتحمل ان تكون ضبة الحديد كانت في القدح اولا ثم لما صدع ضبب بضبة من فضة ولا اشكال في ذلك. اقول ايضا دلت رواية البخارى لحديث انس على جواز تطبيب الاناء بالفضة وتقدم الكلام عن هذا - 00:30:44

الحاجة الى ذلك. اما اذا كان لمجرد الزينة فلا. على خلاف بين العلماء في هذه المسألة. ايضا احبتي في الله كان السلف رضوان الله تعالى عليهم يحرضون على رؤية هذا القدح والشرب منه من باب التبرك بمعتقدات - 00:31:04

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد سبق لنا كلام فيه نوع تفصيل عن التبرك بآيات عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه وما اتصل وما انفصل منه صلوات ربي وسلامه عليه. وبيننا ايها الاحبة الكرام ان ذلك جائز خاص - 00:31:24

بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه مشروط بثبوته كونه من معتقدات رسول الله صلوات ربي وسلامه كلامه عليه. وذكر الامام القرطبي انه رأى في بعض نسخ البخارى القديمة قال ابو عبد الله رأيت هذا القدح بالبصر وشربت - 00:31:44

وفي صحيح البخارى ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان قد استووه من سهل ابن سعد رضي الله تعالى عنه قدحا كان قد سقى النبي صلى الله عليه وسلم منه. نعم. قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في فاكهة - 00:32:04

رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ذكر في هذا الباب بعض الاحاديث التي تبين صفة الفاكهة التي كان يتناولها اولها ويتفكه بها رسولنا صلوات ربي وسلامه عليه. والفاكهة مأخوذة من التفكه. والتفكه هو - 00:32:24

والتلذذ بالأكل كالرطب والزيت والتين والرمان وغير ذلك. قال المؤلف رحمه الله عن عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل القفاء بالرطب. وهذا الحديث اخرجه البخارى ومسلم. والقيت - 00:32:44

يا كرام هي ثمرة تشبه الخيار في الشكل والطعم لكنها اكبر منه. دل هذا الحديث على جملة من الفوائد منها ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يعجبه ان يجمع بين القفاء والرطب. لأن القفاء - 00:33:04

فيه برودة على المعدة. والرطب فيه حرارة. فكان يجمع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. بينهما ليدفعا ضرر كل منهما اخر ويحصل اعتدال باكلهما معا ويوضح هذا حديث عائشة رضي الله تعالى - 00:33:24

عنها الذي ذكره المؤلف رحمه الله قال كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل اي بطيخ وفي رواية طبيخ وكلاهما مقصود بطيخ بالرطب فيقول نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا. ايضا احبتي في الله - 00:33:44

ثبت عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه انه كان يجمع في اكله بين البطيخ والرطب وبين الخربز والرطب للعلة نفسها وكذلك يؤخذ من هذا الحديث جواز اكل الشيئين من الفاكهة وغيرها معا. جواز اكل الشيئين - 00:34:04

من الفاكهة وغيرها معا. وقد بوب الامام البخارى على ذلك بقوله باب جمع اللونين. او الطعامين بمرة وان ليس ذلك احبتي الكرام ليس ذلك من الامور المستقبعة التي تدل على ترك الترفه - 00:34:24

فهذا كان يصنعه النبي صلوات ربي وسلامه عليه وفيه دليل على جواز التوسيع في المطاعم بلا خلاف لكن كره العلماء ان يعتاد الانسان ذلك لأن اعتياده يوصله الى مرحلة يقسوا فيها - 00:34:44

قلبه كما ذكر الامام القيم في ان فضول الطعام والشراب تورث القلب قسوة والله المستعان ايضا اذكر حديثا اخر ذكره المؤلف قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان الناس اذا رأوا اول الثمر جاءوا به الى - 00:35:04

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدینتنا وبارك لنا في صاعنا وفي مدننا. اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك - 00:35:24

نبيك وانه دعاك لمكة وانا ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه. قال ثم فيدعونا صغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر. هذا الحديث احبتي في الله اخرجه مسلم في - 00:35:44

صححية ومعنى قوله صاعنا الصاع مكيال تکالب به الحبوب وهو عند الجمهور اربعة امدو والمد مكيال تکالب به الحبوب. وهو قدر حفنة الرجل المتوسط وتقدر تقریبا بخمسماة وسلا سن او ثلاثة واربعين غراما تقریبا. دل هذا الحديث يا كرام على جملة من الفوائد منها ان الناس - 00:36:04

فكأنوا اذا طلع اول الثمر من التمر. اهدوا منه للنبي صلوات ربی وسلامه عليه. رغبة منهم في دعائه ومبركته صلى عليه الله واعلاما له صلوات ربی وسلامه عليه بابداء صلاحه. لأن ابتداء الصلاة تتعلق به الزكاة وتوجيهه - 00:36:34

الخالصين كما ذكر الامام النووي وغيره. وكذلك دل هذا الحديث اي احبتي الكرام على الدعاء بالبركة الدينية والدنيوية. فقد جاء في الحديث بان النبي صلوات ربی وسلامه عليه قال اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدینتنا - 00:36:54 النبي صلوات ربی وسلامه عليه اراد به الدعاء بحصول البركة الدينية والدنيمية. الدينية والدنيوية. وقد استجابة الله تبارك وتعالى لنبيه هذا الدعاء فاصبحت المدينة وتمرها اعظم بركة من غيره كما هو مشاهد. واصبح المد والصاع فيها يكفي ما لا يكفي في غيرها. وقد حدثني احد الاخوة - 00:37:14

انه كان يسكن المدينة في حرمها. ثم انتقل وكان يتلقى راتبه ولم يتغير راتبه ولم ينقص شيئا. قال فلم ما غادرت المدينة حرمها قال ما عاد يكفيني الدخل الذي كان يأتيني علما بأنه لم يتغير علينا شيء - 00:37:44

قلت والله تعالى اعلم ماذا مصدق دعاء النبي صلوات ربی وسلامه عليه بحصول البركة في مدینته صلى عليه الله. ايضا دل هذا الحديث على ما كان عليه النبي صلوات ربی وسلامه عليه الذي كمل الله اخلاقه وحمله وصدق الله حينما قال وما - 00:38:04 ارسلناك الا رحمة للعالمين. فدل هذا الحديث على كمال شفنته ورحمته وملطفته للصغار. فكان يخصهم في اعطاء ذلك الثمر لكونهم ارغب فيه. واليوم الناس يدفعون الاطفال عن الطعام ويؤخرونهم الى الاخير. ولعل - 00:38:24

في هذا اقول لعل في هذا اخواني خطأ وعدم اصابة لهدي النبي صلوات ربی وسلامه والذي كان يخصهم لانهم اكثر تطلاعا وتشوفا الى هذا الطعام من اهل من غيرهم. كذلك دل هذا الحديث - 00:38:44

على فضل المدينة التي دعا لها النبي صلوات ربی وسلامه عليه بالبركة وان يجعل فيها ضعف ما بمكانة من البركة وقد استجابة الله جل في علاه الى دعائه بل دعا النبي صلوات ربی وسلامه عليه ربه ان يحبب له المدينة كحبه لمكة واشد وحصل هذا - 00:39:04 الدعاء فترى الناس اليوم يحبون مدينة رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه. ولا منقصة ولا شك في فضل مكة وفضل الصلاة في حرمها اسأل الله جل في علاه ان يرزقنا واياكم مجاورة الحرمين الشريفين. وان يرزقنا واياكم البركة - 00:39:24 في الدنيا والدين انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين - 00:39:44